

وفيات الأئمة

[467] ذلك من الصفات الكريمة والاخلاق الفاضلة، أخذت العلم عن أبيها وأخوها وأختها ونشأت نشأتها المباركة في البيت العلوي الطاهر، ومحل قبرها الشريف بقرية راوية من غوطة دمشق المعروفة بقرية الست. وقيل أن زينب الكبرى توفيت بمصر ولعل الاصح كما نص عليه العبيدلي كما سيأتي، ونقل الموافقة له ناشر كتاب (الزینبیات) عن ابن عساكر الدمشقي في تاريخه الكبير، والمؤرخ ابن طولون الدمشقي في (الرسالة الزينية)، ووجدنا الموافقة له أيضا في كتاب (لواقح الانوار) للشعراني، وفي كتاب (إسعاف الراغبين) للشيخ محمد صبان بهامش (نور الابصار) وفي كتاب (نور الابصار) للشبلنجي، وفي (الاتحاف) للشبراوي، وفي (مشارك الانوار) لحسن العدوي نقلا عن الشعراني في (الانوار القدسية) و (المنن)، وعن العلامة المناوي في طبقاته، وعن جلال الدين السيوطي في رسالته الزينية، وعن العلامة الاجهوري في رسالته على مسائل عاشوراء، وقال الباحثة فريد وجدي على ما نقله عنه بعض الاجلاء السيدة زينب بنت علي كانت من فاضلات النساء وشريفات العقائل، ذات تقى وطهر وعبادة، هاجرت إلى مصر وتوفيت بها، وقال العلامة المحقق المطلع الشيخ محمد علي الاردوبادي في قصيدة قالها في رثاء الصديقة زينب وهي طويلة: [قد عاد مصر للحفيظة مغربا * فسنا ذكاها واضح لن يغربا] [بمليكة حسبا زكت فيه ولم * يعقد عليه غير صنويها الحبا] [ومن النبوة في أسرة وجهها * بلج كمثل الشمس يجلو الغيها] [وتضوع منها للخلافة عبقة * تطوى بنفحتها الصحاح والربى] [بجلال أحمد في مهابة حيدر * قد أنجبت أم الائمة زينبا] [فيجمع الشرفين بضعة فاطم * حصلت على أكرومة عظمت نبا] فأشار في البيت الاول وهو مطلع القصيدة إلى محل قبرها الشريف في مصر، وإليك ما ذكره النسابة شيخ الشرف ابن الحسن يحيى بن الحسن